

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

قليلًا) وايم اؑ إن فررتم من سيف اؑ العاجلة لا تسلمون من سيف الآخرة استعينوا بالصدق والصبر فإنه بعد الصبر ينزل النصر .

236 - خطبة للإمام علي .

ومر الإمام علي كرم اؑ وجهه على جماعة من أهل الشام فيها الوليد بن عقبة وهم يشتمونه فخير بذلك فوقف فيمن يليهم من أصحابه فقال .

انهدوا إليهم عليكم السكينة والوقار وقار الإسلام وسمى الصالحين فواؑ لأقرب قوم من الجهل فائدهم ومؤذنههم معاوية وابن النابغة وأبو الأعور السلمى وابن أبي معيط شارب الخمر المجلود حدا في الإسلام وهم أولى من يقومون فينقصونني ويجذبونني وقبل اليوم ما قاتلوني وأنا إذ ذاك أدعوهم إلى الإسلام وهم يدعونني إلى عبادة الأصنام الحمد ؑ قديما عاداني الفاسقون فعبدتهم اؑ ألم يفتنخوا إن هذا لهو الخطب الجليل إن فساقا كانوا غير مرضيين وعلى الإسلام وأهله متخوفين خدعوا شطر هذه الأمة وأشربوا قلوبهم حب الفتنة واستمالوا أهواءهم بالإفك والبهتان قد نصبوا لنا الحرب في إطفاء نور اؑ D اللهم فافض خدمتهم